اتجاهات مدرسي اللغة العربيـة في المرحلة المتوسطة نـحو استخدام التعلم النـقال (الهاتف المحمول) في العملية التعليمية

م. م رائد رمثان حسين التميمي
المديرية العامة لتربية ذي قار/ تربية الرفاعي
rrhrrh4@gmail.com

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي التعرّف على اتجاهات مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة نحو استخدام التعلم النقال الهاتف المحمول في العملية التعليمية، تكوّنت عينة الدِّراسة من (٨٢) مدرّسًا ومدرّسةً ما نسبتهُ (٩٤%) (٥٠) ذكور و(٣٢) اناث، ممّن يدرسون طلبة المرحلة المتوسطة في قسم تربية الرفاعي التابعة لمديرية تربية محافظة ذي قار، اختيروا بالطريقة القصدية، ونظرًا لطبيعة الدِّراسة اعتمد الباحث المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدِّراسة، أعد الباحث مقياس الاتجاهات المكوّن من (٣٠) فِقرة، وجرى التحقق من صدق المقياس وثباته، وأُعتمدت حزمة التحليل الإحصائي(spss) لاستخراج النتائج أظهرت النتائج:

أنّ اتجاهات مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة نحو استخدام التعلم النقال (الهاتف المحمول) كانت إيجابية وبدرجة عالية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تُعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور وبدلالة إحصائية بلغت (٠,٠٣) وبمتوسط حسابي(٢,٨٥)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (٢,٦٩)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تُعزى لمتغير الخبرة التدريسية، حيث بلغت قيمة (F) (0.29) وهي غير دالة إحصائيًا.

وقد أوصى الباحث بما يأتي:

– عمل مكافاة تشجيعية أو كتاب تثمين جهد إلى المدرسين المتميزين أو عمل مسابقة سنوياً للمعلم المثالي في التعليم، لكي تساعدهم على العطاء المستمر وتخلق روح المنافسة فيما بينهم.

– إجراء دراسة مماثلة حول مدى فاعلية مدرسي اللغة العربية في استخدام التعلم النقال بالمراحل التعليمية الأخرى.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات، التعلم النقال، الهاتف المحمول، مدرّسو اللغة العربية.

Abstract

The study aimed to identify the Arabic language teachers trends in the intermediate stage towards the use of learning mobile mobile phone in the educational process, study sample consisted of (82) as a teacher and a school of (94%) (50) males and 32 females, who is studying students of middle school in breeding Rifai department of the Directorate of Education of Dhi Qar province, chosen purposely, due to the nature of the study researcher descriptive approach adopted, and to achieve objectives of the study, prepared by the researcher scale trends, consisting of (30) items, and was checking reliability and validity, and adopted statistical analysis package (spss) to extract the results showed the results:

The Arabic language teachers trends in the intermediate stage towards the use of learning mobile (mobile phone) were positive with a high degree, and no statistically significant differences at (α = 0.05) due to the variable sex in favor of males and statistically significant and was (0.03) and an arithmetic mean (2.85) while the arithmetic average for females (2.69), the lack of statistically significant differences at (α = 0.05) due to the variable teaching experience, as the value of (F) (0.29) which is not statistically significant.

The study recommended the following:

-Work reward or incentive book value the effort to outstanding teachers or the work of the competition annually ideal teacher in education, in order to help them to constant giving and create a spirit of competition among them.

-A study of the effectiveness of the Arabic language teachers in the use of mobile learning and other educational stages.

Keywords: trends, mobile learning, mobile phone, teachers of the Arabic language

الفصل الأول

التعريف بالبحث

ينادي العالم اليوم بضرورة إدخال التكنولوجيا الحديثة والاجهزة المتطورة في العملية التعليمية والاهتمام بإعداد الطالب من خلال تنمية قابلياته، وتطوير دور المدرسة في الوقت الحالي؛ فلم تعد المدرسة ينحصر دورها في التعليم فقط، إنما توفير بيئة معلوماتية، تتيح تبادل الأفكار والخبرات بين المعلم والطلبة وفيما بينهم، وبالتالي إدارة وتوجيه العملية التعليمية بطريقة فاعلة لزيادة قدرة المدرسة على التجديد والابتعاد عن الدور التقليدي، ويتم ذلك خلال معرفة اتجاهات مدرسي اللغة العربية نحو استخدام التكنولوجيا الحديثة ومنها التعلم النقال (الهاتف المحمول) في العملية التعليمية.

وبما أنَّ التكنولوجيا تُعد في المقام الأول فكراً، فليست التكنولوجيا مجرد آلات ومعدات فقط؛ حيث إنَّ أصل التكنولوجيا هي الأداة والوسيلة التي يخترعها الإنسان لحل مشكلة من المشكلات، فإنَّ كل آلة أو أداة وراءها فكرة؛ لذا فإنَّ التكنولوجيا مرتبطة دائماً بعملية التنظيم العقلي العلمي المسبق لولادة الفكرة وهي مرتبطة بالتفكير الابتكاري، الذي ينشأ في مناخ تعليمي بعيد عن الحفظ والتلقين، ويحتاج لعملية تعليمية مطورة بكافة أبعادها من معامل ومكتبة ووسائل تعليمية وشبكات معلومات وبيئات تعليمية غير نمطية، تهدف إلى تنمية عقلية المتعلمين الباحثة عن المعرفة، وإعادة النظر في المناهج لإدخال الفكر التكنولوجي الإبداعي، وربط أركان المنهج من كتاب وبرامج تعليمية بمهارات التفكير المختلفة (حسين، ٢٠٠٢: ١٥٥).

ولما كانت التربية بصفة عامة والتعليم والتعلم بصفة خاصة ليست بمنأى عن هذه التغيرات العالمية المتلاحقة في عالم المعلوماتية، وفي ظل الثورة العلمية والتكنولوجية الهائلة؛ مما يجعلنا نحشد كافة الطاقات وبذل اقصى الجهود لمواكبة أحدث الأساليب، والاستراتيجيات والطرق والوسائل والتقنيات التعليمية؛ كي نجعل نظامنا التعليمي يواكب مجتمعات المعرفة والمعلوماتية؛ ليساهم هذا النظام ليس فقط مستهلكاً للمعلوماتية بل ومصنعاً لها(مازن، ٢٠٠٤ :١٧).

نتيجة لتغيرات العصر واستخدام الهاتف المحمول في حياتنا اليومية بشكل كبير، أصبح من الأهمية الكشف عن اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام التعلم النقال في العملية التعليمية، لما لأثر هذا النوع من التعليم في تطوير المنظومة التربوية، وإيجاد بيئة تعليمية جديدة، تنمي المهارات التعليمية المختلفة لدى الطالب، بما يخدم ميولة واتجاهاته الجديدة لمواكبة التغيرات المستجدة في العالم من تكنولوجيا، وفي ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أصبح المعلم بانياً للمعلومة، وموجهاً للفكر، وميسرًا للنشاطات الطلابية ، ومقوما لمستوى تحصيلهم اعتمادا على أحدث التقنيات، كما أصبح الفصل الدراسي فصلا ذا طبيعة افتراضية، وموجها ذاتياً، يسهم في التعلم مدى الحياة، لذا يسعى المعلمون إلى استخدام هذه التكنولوجيا وتوظيفها في التدريس، وبخاصة الجانب المادي لها، مثل: الكتب الإلكترونية، والدوريات وقواعد البيانات، والمواقع التعليمية (إبراهيم، ٢٠٠٩:١٢٧).

إنَّ كلمة Mobile التي يكثر استعمالها في حياتنا اليومية تعني- متحرك أي قابل للحركة أو للتحرك أو الجسم المتحرك، ومن هنا يمكن ترجمة المصطلح Mobile-Learning إلى التعلم النقال أو التعلم المتحرك أو التعلم بالجوال أو التعلم بالموبايل أو التعلم عن طريق الأجهزة الجوالة (المتحركة) أو المحمولة باليد، مثل المساعد الرقمي الشخصي وغيره ولا تقتصر فقط على الهواتف المتحركة (العمري والمومني، ٢٠١١ :٨).

لم يقتصر استخدام الهاتف النقال على المكالمات الصوتية، بل أصبح له تطبيقات عديدة في التعليم من حيث التواصل مع الاساتذة والاستفسار والمناقشة وسرعة الحصول على المعلومة والاستجابة سواء بالكتابة أو الصوت وكذلك الدخول الى المكتبات والاطلاع على الكتب أو البحث في الويب والحصول على المعلومة بسرعه ودقة.

إنَّ الاتجاهات الإيجابية لمدرّس اللغة العربية تجعله قادراً على معرفة نجاحه في حياته، ولاسيمّا الجانب العلمي والاجتماعي، وهذا يدفعه إلى تخطي كل الصعوبات التي يواجهها المدرّس في تعليم اللغة العربية وتنمية مهاراتها، فالهدف من التعلم النقال هو توفير بيئة تربوية، تتيح للمتعلمين التعلم في أي زمان ومكان، أو من أي جهاز، وبالتالي، تحقيق عملية تعليمية أكثر إبداعاً (Joo & Kim, ٢٠٠٩).

إنّ التطور التكنولوجي عمِل على تغيير مفهوم المدرّس من شخص يُجيد استخدام بعض الطرائق لإكساب طلبته معارف ومهارات وسلوكيات معينة، إلى شخص قادر على إكسابهم مهارات التعليم الفعّال مع التكنولوجيا بإجادته لتلك المهارات نتيجة لتعامله معها(حمدي، ٢٠٠٤)، وتلخيصًا ممّا سبق يرى الباحث أن التعلم المتنقل (m-Learning) يعبّر عن استخدام الأدوات الالكترونية القابلة للنقل والحمل مثل: المساعدات الرقمية الشخصية (PAD)، والهواتف المحمولة، وحواسيب القرص الشخصية (Tablet PC)، في عمليات التعليم والتعلم، حيث أنّ عملية التواصل الناجح بين المدرس والطالب، من خلال استخدام التعلم النقال(الهاتف المحمول) تلعب دورًا مهمًا في عملية التعليم والتعلّم، وتساعد في ترسيخ القناعة لدى القائمين بالعملية التعليمية بأهمية، حيث ينبغي التعرف على اتجاهات المدرسين نحو استخدامه والتعرف على ميولهم وقناعاتهم بفوائدِ المترتبة في التعليم لتنمية اتجاهاتهم بتقديم الخبرات والتجارب لهم لجعلهم يعبرون عن اتجاهاتهم بسلوكٍ مرغوبٍ فيه.

مشكلة البحث (Problem Research)

أنَّ التزايد السريع في تكنولوجيا المعلومات والتقنيات الحديثة والتطور المعرفي أدى إلى مراجعة العملية التعليمية نتيجة تذمر المعلمين لعدم توفير الوزارة اجهزة ومعدات حديثة يستخدمونها في العملية التعليمية، وعدم دعمهم بالوسائل التعليمية، والتقنيات التكنولوجية الحديثة، ومطالبة أولياء أمور الطلبة وعدم رضاهم عن مستوى الأداء الدراسي، الذي بدوره أثر سلباً على مستوى التعليم العام ومخرجاته، كما يشير الواقع أيضاً إلى أنَّ المعلمين نادرا ما يستخدمون التقنيات الحديثة للأسباب كثيرة منها: عدم توفرها، وعدم وجود بيئة سليمة، أو ربما يرجع لضعف امتلاكهم لمكونات هذا الجانب من قيم وميول واتجاهات.

وما تُشير إليه الوقائع والأحداث الأخيرة في العالم العربي من تأثير جهاز الهاتف النقال على اتجاهات الأفراد في الحياة اليومية، فكان لزامًا على التربويين في الوقت الحاضر أنْ يستثمروا تقنيات الهاتف النقال في العملية التعليمية والتعلّمية، لتؤدي دورًا مهمًا في تحديث مسيرة الطالب، حيث إنَّ هذا البحث يحاول الوقوف على اتجاهات المدرسين ومعرفتها إذا كانت ميول إيجابية فنعمل على تعزيزها، لأن الاتجاه الإيجابي يؤثر بشكل واضح في أداء المدرس وحماسة وعطائه العلمي في مادته وتأثيره الكبير في الطلبة وإنَّ كانت اتجاهات المدرسين سلبية محاولة الكشف عنها ومعالجتها ومعرفة أسبابها بما يخدم العملية التربوية، وإيماناً بدور المدرس الكبير داخل المدرسة الذي يسهم بشكل جذري في تكامل

البناء العقلي والجسمي والعاطفي والاجتماعي للمتعلم من خلال العملية التربوية التي يؤديها داخل المدرسة فلا شك ان الاتجاهات التي يحملها المدرسون لها أثر كبير في انعكاسها على العملية التعليمية. مما سبق يرى الباحث أن دراسات الاتجاه نحو التعلم النقال (الهاتف المحمول) لم تحظ بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين، وعلى الرغم من اهتمام العديد من الباحثين بمراجعة الادب التربوي في مجال التعليم الالكتروني بشكل عام والتعليم المتنقل بشكل خاص، وحسب علم الباحث تبين وجود نقص في البحوث في الاتجاهات، فقد تصدى البحث الراهن إلى الكشف عن اتجاهات مدرسي اللغة العربية نحو استخدام الهاتف النقال في التعليم.

لذلك فإنَّ البحث الحالي تعتبر محاولة حقيقية لمعرفة اتجاهات مدرسي اللغة العربية نحو استخدام التعلم النقال(الهاتف المحمول) في عملية التعليم لدى طلبة المرحلة المتوسطة بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما اتجاهات مدرّسي اللغة العربية نحو استخدام التعلم النقال (الهاتف المحمول) في تعليم اللغة العربية ؟

٢. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)بين اتجاهات مدرسي اللغة العربية في درجة استخدام التعلم النقال (الهاتف المحمول) تُعزى لمتغير الجنس؟

٣. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات مدرسي اللغة العربية في درجة استخدام التعلم النقال (الهاتف المحمول) تُعزى لمتغير الخبرة التدريسية؟

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث بين الدراسات التي تسهم في إلقاء الضوء على اتجاهات مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة نحو استخدام التعلم النقال (الهاتف المحمول) في البيئة العراقية، وتوفير معرفة علمية من شأنها أن تظهر اهمية الدراسة أيضاً من الحاجة الماسة لتحديث طرائق التدريس واستراتيجياته بما ينسجم مع التقدم المعرفي والتكنولوجي تكتسب الدِّراسة الحالية أهميتها من:

١. تفسح المجال لدراسات أخرى حول التعلم النقال(الهاتف المحمول) وأهميته وفاعليته.

٢. توفير نوعاً جديداً للعملية التعليمية على توظيف التكنولوجيا التعلم النقال في تدريس بالمنهاج الدراسي، بما يخدم توفير الوقت والجهد والزمان مما يحسن نتائج العملية التعليمية

٣. جعل العملية التعليمية تتسم بالحيوية والنشاط من خلال إعداد جيل من المعلمين قادر على التعامل مع التقنية ومهارات العصر والتطورات التكنولوجية التي يشهدها العالم.

٤. يأمل الباحث أنْ تفيد نتائج الدِّراسة متخذي القرار وكذلك مدرّسي اللغة العربية في معرفة اتجاهاتهم نحو استخدام التعلم النقال(الهاتف المحمول) لتعليم اللغة العربية وتنمية مهاراتها وتبنيها في العملية التعليمية.

أهدف البحث: Objectives Research

يهدف البحث الحالي إلى:

١. معرفة اتجاهات مدرّسي اللغة العربية نحو استخدام التعلم النقال (الهاتف المحمول) في العملية التعليمية.

٢. معرفة الفروق بين اتجاهات مدرسي اللغة العربية في درجة استخدام الهاتف النقال التي تُعزى لمتغير الجنس؟

٣. الكشف عن اتجاهات مدرسي اللغة العربية نحو استخدام التعلم النقال (الهاتف المحمول) تُعزى لمتغير الخبرة التدريسية

حدود البحث ومحدّداتها:

اقتصر البحث الحالي على:

الحدود الموضوعية: معرفة اتجاهات مدرّسي اللغة العربية نحو استخدام التعلم النقال (الهاتف المحمول) في العملية التعليمية.

الحدود المكانية: يقتصرُ هذا البحث على مدارس المرحلة المتوسطة في تربية الرفاعي قضاء الرفاعي التابعة لمديرية تربية محافظة ذي قار.

الحدود الزمانية: طُبق البحث الحالي في الفصل الدِّراسي الثاني للسنة الدِّراسية(٢٠١٦–٢٠١٧م).

الحدود البشرية: طُبق على مدرّسي اللغة العربية ومدرّساتها للمرحلة المتوسطة في تربية الرفاعي.

يحدد البحث بأداتهِ، وصدقهِ، وثباتهِ والنتائج المتحققة منه، وهي من إعداد الباحث.

التعريفات الإجرائية:

١– **الاتجاه:** هو عبارة عن مجموعة من الرؤى والأفكار والتصورات التي توجه الفرد للاستجابة الايجابية أو السلبية نحو استخدام التعلم النقال (الهاتف المحمول) ، وسيتم قياسه بالمقياس المُعدّ لغرض الدِّراسة .

٢ – **مدرسو اللغة العربية** :وهم المدرسون الحاصلون على شهادة البكالوريوس في اختصاص اللغة العربية وآدابها (عينة الدِّراسة).

٣ – **التعلم النقال(الهاتف المحمول):**

هي مقدار الشدة الانفعالية التي يبديها أفراد عينة الدراسة وميلهم نحو استخدام التعلم النقال (الهاتف المحمول) بالرفض أو القبول أو التردد، بتعبيرهم عن مدى تقبلهم و استمتاعهم ويقاس الاتجاه إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها مدرسو اللغة العربية خلال استجابتهم على أداة القياس المعدة لأغراض البحث.

الفصل الثاني

الخلفية النظرية والدِّراسات السّابقة

يشمل هذا الفصل على الخلفية النظرية والدِّراسات السّابقة، وترتيبها حسب تسلسلها الزمني.

الجزء الأول: الجانب النظري

دور التعلم النقال (الهاتف المحمول) في العملية التعليمية واتجاهات المدرسين نحوها:

يعرّف التعلم النقّال أنه "شكل من أشكال التعلم عن بعد يتم من خلال استخدام الأجهزة اللاسلكية الصغيرة والمحمولة يدويا مثل الهواتف النقالةMobile Phone، والمساعدات الرقمية الشخصية PDAs، والهواتف الذكية Smart phones، والحاسبات الشخصية الصغيرة Tablet PCs، لتحقيق المرونة والتفاعل في عمليتي التدريس والتعلم في أي وقت وفي أي مكان (الدهشان ويونس، ٢٠٠٩، ص:١١).

ومن أبرز التقنيات التي تعمل ضمن مواقع التواصل (Social Networking Sites) الاجتماعي ما يعرف بتطبيقات الهاتف النقال، Mobile Applications وهي مصطلح واسع للتطبيقات البرمجية التي تعمل على الأجهزة النقالة مثل: آي فون (iPhone) اي باد، (iPhone) التي تعمل على الأجهزة النقالة، مثل: آي فون وتستعمل تربوياً لجمع،Galaxy Tab وجالاكسي تاب،iPad البيانات، وتتبع الأداء، وتنظيم وعمل القوائم، واستعراض النشرات، وأرشفة واستعراض جميع التعليقات، وإمكانية الوصول إليها، فهي توفر الأدوات التي تساعد على العمل بكفاءة أكبر، فهي تتيح

للطالب الأكاديمي، والعاطفي، والسلوكي، وغيره الكثير والتي أتاحت للمتعلمين استخدامها في التعلم أي .(Jarmuz–Smith, 2012: 38)

أن فاعلية استخدام التعلم النقال (الهاتف المحمول) من خلال الإنترنت يؤثر بشكل كبير على التحصيل الأكاديمي والمخرجات التعليمية لدى الطلبة، ووجود اتجاهات وتوقعات ايجابية لدى الطلبة نحو التعلم من خلال الإنترنت والتي سلطت الضوء من الأنظمة التعليمية التقليدية إلى الأنظمة التعليمية الحديثة والمتمثلة باستخدام شبكة الإنترنت كأداة تعليمية(Damoense,٢٠٠٣).

وقد أكدت دراسة (Motivalla،٢٠٠٧) أن الطلاب وجدوا في تطبيقات الهاتف النقال وسيلة مجانية جيدة للتفاعل الصفي، وأداة تفاعل لمناقشة المقررات الدراسية مع الزملاء والأساتذة، وأداة مفيدة في التعليم، وتوفر فرصة الوصول من أي مكان، ومريحة في الاستخدام، وفعالة في تقديم محتوى شخصي، وقد كانوا راضين عنها بشكل عام.

إنَّ اتجاهات الطلبة والمعلمين نحو التعليم الإلكتروني كبيرة جدا حيث اصبح أكثر أساليب التعلم شيوعاً بالجامعات والمؤسسات التعليمية المختلفة، نتيجة نظر الطلاب للحاجة إلى المزيد من التواصل مع المعلمين ومناقشتهم نتيجة إدراكاتهم وقناعاتهم تكونت اتجاهات إيجابية بالتعليم (Borstorff& Lowe, ٢٠٠٦).

أنَّ الهواتف المحمولة يمكن استخدامها وتوظيفها في عمليات التعليم والتدريب، إضافة إلى استخدامها في إرسال واستقبال المكالمات الهاتفية، من خلال ما تحتويه من تقنيات أو ما تقدمه من خدمات يمكن أنْ تقدم فوائد عديدة للعملية التعليمية والتدريبية، وتعطي فرصاً جديدة للتعلم التقليدي في الفصول الدراسية، وكذلك في نمط التعّلم مدى الحياة خارج هذه الفصول الدراسية إذا تم دمج تقنياتها في التعليم في ضوء التوجه الجديد بدمج تقنية المعلومات والاتصالات في التعليم(الدهشان ويونس، ٢٠٠٩).

يرى الباحث أنّ العملية التعليمية تواجه صعوباتٍ جمّة، في تحديث وتطوير اساليب واستراتيجيات وطرائق التدريس منها تزايد إعداد الطلبة في الصف الدراسي الواحد، والتقدم الهائل في مجالات الاتصالات الإلكترونية والتكنولوجية، وتطور الوسائل التعليمية والتقنية ممّا جعل المعرفة تنتقل بسرعةٍ هائلة يصعب الإلحاق بها دون التواصل مع هذه الثورة المعلوماتية ومواكبتها، فيجعلنا أمام تحدي البحث عن أساليب جديدة في التعلم والابتعاد عن الطرائق التقليدية التي بعثت الملل والرتابة، وهنا يدخل اتجاه المدرّس نحو استخدام التعلم النقال(الهاتف المحمول) لكي يكون موردًا مهمًا في المساهمة في تطوير العملية التعليمية، بمدى خبرته نحو دوره الجديد وفق هذا النمط من التعليم الجديد، اختصارًا للوقت والجهد بطريقةٍ وأداءٍ أفضل.

مبررات استخدام التعلم النقال (الهاتف المحمول) في التعليم:

يكمن دور المعلم في قدرته على تدريب الطلبة على توظيف التكنولوجيا بطريقة سليمة، وفعّالة للوصول إلى المعارف والحقائق المرتبطة بحياتهم المستقبلية بما يتلاءم مع اتجاهاتهم وقيمهم الحميدة بما أنَّ التربية هي العنصر المؤثر في حياة الفرد والمجتمع، توجّب عليها إعداد الفرد القادر على مواجهة التغيرات المتسارعة، واختيار أسلوب التكنولوجيا الذي يتوافق مع المناهج والكتب المقرّرة (الصوفي، ٢٠٠٤: ١٤).

وقد زاد الاهتمام بالأجهزة المحمولة، مما جعل الشركات المنتجة لها تتنافس بشكل ملحوظ على إنتاج ما يتناسب وحاجات عالمنا المتطور، وخاصة ذلك الذي يتعّلق بحقل التعليم لتحفيز الطالب، على وجه الخصوص، على التعّلم

وتحسين أدائه وتحصيله في مواده الدراسية، وتغيير اتجاهاته نحو المدرسة بشكل إيجابي وقد أدى ظهور هذا النمط الجديد للتعلّم والتعليم إلى ترسيخ مفهوم التعليم الفردي والتعّلم الذاتي حيث يتابع المتعّلم تعّلمه حسب طاقته وقدرته وسرعة تعّلمه، ووفقًا لما لديه من خبرات ومهارات السابقة ويعد التعليم عن طريق الهاتف المحمول من الأنماط المتطورة التي قد تصبح لاحقًا من الأساليب التي لا يمكن الاستغناء عنها سواء من قبل المعّلم أم المتعّلم (يونس،٢٠١٣).

إنَّ اتجاهات مدرسيّ اللغة العربية لها دور كبير وبارز في سلوك الطلبة، لهذا يجب الاهتمام بها واعطائها الاولوية لأن المعلّم أو المدرّس عندما يكون لديه اتجاهًا إيجابيًا نحو استخدام الهاتف المحمول يؤدي إلى ترسيخ أو تعزيز المادة العلمية لدى الطلبة.

ومن ميزات التعلم النقال التي ساعدت على ضرورة استخدامه في عملية التعليم والتعلم هي:

١. تحسن التواصل والتنظيم بين المتعلم والمعلم.
٢. زيادة دافعية المتعلم.
٣. شعور المتعلم بالاستقلالية.
٤. التحرر من قيود الزمن.
٥. التحرر من قيود المكان.
٦. إمكانية تخصيص المحتوى ليناسب المتعلم. (علي، ٢٠٠٩)

إنَّ الأسباب التي دعت إلى ضرورة استخدام التعلم النقّال في عمليات التعليم النمو المتزايد للأجهزة النقالة، وتعدد الخدمات التي تقدمها تلك الأجهزة والتي يمكن توظيفها في مجال التعليم. وكذلك انتشار أنماط التعلم عن بُعد وحاجة المجتمع له، وهو يسهم في حل مشكلة محدودية التعليم ويساعد كافة فئات المجتمع على التعليم (الدهشان ويونس، ٢٠٠٩) فيجد الباحث أنَّ اتجاهات المعلمين نحو استخدام الجوال تقلل من تعقيد التعليم لأنَّها تفتح أفاق تعليم جديد تمنح المتعلم مجال أكثر للتفكير والتأمل في التعلم وحل المشكلات التي تعترض المتعلم في مواقف الحياة اليومية وتمنحه فرصة أكبر للتعلم، فمن أبرز مبررات استخدام التعلم النقال(الهاتف المحمول) بالتعليم، أنّه يساعد على زيادة انجذاب وتفاعل بين الطلبة، ويعد عنصرًا مشوقًا إلى التعلّم لكثرة الوسائط المتعددة عند الاستخدام ممّا يساعد على حلِّ كثيرٍ من المشاكل التربوية، لأنَّ التربية والتعليم ليست بمنأى عن التطور الهائل والسريع الذي يحدث في مجالات الحياة، فمن المفترض للمؤسسات التربوية أنْ تستفيد من هذه التطورات لتقليل الهوة الحاصلة بين المؤسسات التعليمية والتعليم التقليدي الذي يتلقاهُ المتعلّم في الواقع.

استخدامات التعلم النقال (الهاتف المحمول) في التعليم:

التعليم التقليدي في الوقت الراهن لم يُضفِ الجديد على المحتوى التعليمي للأجيال؛ لأنَّه وحده لا يستطيع مواكبة الفكر العصري، كما أنَّ العالم العربي يحتاج لنقلة بالكم والنوع لطلاب القرن الواحد والعشرين، حيث إنَّ مستوى التعليم متدنٍ جدًا مقارنة بالدول العالمية(ردنه،٢٠١٥)

فمن الضروري تحسين نوعية التعليم بالاهتمام بإعداد المدرس، وتحسين أداءه المهني بتزويده بالمعارف والمهارات اللازمة لمواجهة المشاكل التعليمية، وتخفيف من الأعباء الجديدة الملقاة على عاتقهم بتطويره وتمكينه بالأدوات والطرق الحديثة المتطورة.

أنَّ التعليم في وقتنا الحاضر لم يُعد قضية فنية تخص فئة قليلة من المختصين في مجال التربية أو المشتغلين بالعملية التعليمية بل أصبح قضية عامة تخص المجتمع بأسره، باعتبار أن التعليم له دوره المؤثر في تكوين شخصية الأفراد، وإن

الإنسان وصناعة العقول من أهم أدواره، ولهذا فإن تحديث التعليم ومحاولة الوصول بنظمه ومن ثمة مخرجاته إلى مستوى الجودة والابتكار والابداع ومن أهم ما يوليه رجال التعليم من أولويات في ميدان البحث والاستحداث (صالح، ٢٠٠٥: ٢٦١).

ومن الخدمات التي تقدمها هذه التقنية هي:

١. خدمة الرسائل القصيرة (SMS– Short Message Serves): وهي خدمة تسمح لمستخدمي الأجهزة النقالة بتبادل رسائل نَصية قصيرة فيما بينهم ولا تتجاوز حروف الرسالة الواحدة ١٦٠ حرفا.
٢. خدمة الواب (WAP – Wireless Application Protocol): وهو معيار عالمي يتضمن مواصفات وقواعد اتصالات محددة اتفقت عليها مجموعة من الشركات بحيث يساعد المستخدمين على الدخول إلى شبكة الإنترنت لاسلكياً.
٣. خدمة التراسل بالحزم العامة (GPRS– General packet radio service): وهي تقنية تسمح للأجهزة النقالة الدخول إلى شبكة الإنترنت بسرعة فائقة وإمكانية استقبال البيانات والملفات وتخزينها واسترجاعها.
٤. خدمة البلوتوث (Bluetooth): تقنية اتصال لاسلكية تقوم على ربط مجموعة من أجهزة الاتصال النقالة مع بعضها البعض بروابط لاسلكية قصيرة المدى.
٥. خدمة الوسائط المتعددة (MMS– Multi Media Service): تقنية تتيح للمستخدم تبادل رسائل تحمل لقطات فيديو، أو الرسوم المحركة، أو الصور الملونة، أو الصوت. (العمري والمومني، ٢٠١١)

أن من أبرز استخدامات التعلم النقال (الهاتف المحمول) في التعليم هو التواصل بين المدرس والطالب، والمناقشة وتقديم الاستشارة والارشاد الفوري، من خلال تبادل المعلومات والخبرات والتعليق عليها ومناقشتها ووسيلة لتطوير الطالب لذاته حسب قدراته ومهاراته الخاصة لتجاوز الخوف والخجل والتردد أمام الأخرين.

الجزء الثاني: الدِّراسات السابقة

يتناول هذا الجزء عرضًا للدِّراسات السّابقة التي لها علاقة بموضوع الدِّراسة، وجرى ترتيبها وفق التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

أجرت العمري (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهات الطلبة والمعلمين نحو التعلم الالكتروني، بالإضافة لتحديد مستلزمات التعلم الالكتروني في مدارس محافظة اربد بالأردن. تكونت عينة الدراسة من (١١٠) معلماً ومعلمة. واستخدمت أداة الدراسة استبانة مكونة من (٤٤) فقرة. وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي: أن اتجاهات الطلبة نحو التعلم الالكتروني كانت عالية، بينما كانت اتجاهات المعلمين نحو التعلم الالكتروني ضعيفة.

أجرى كل من شو وهسيو وجوو (Shu, Hsiu and Gwo, 2006) دراسة هدفت إلى استطلاع اتجاهات الدارسين والمعلمين لاستخدام التعلم الالكتروني في التعليم تكونت عينة الدراسة من (٧٦) طالبا وطالبة، و(١١١) معلمة ومعلمة، وكشفت الدراسة عن أن غالبية أفراد العينة كان لديها اتجاهات ايجابية نحو استخدام التعلم الالكتروني وبالتحديد الانترنت كأسلوب تعلم، وأن المعلمين والوسائل التعليمية المتعددة تأثيراً ايجابياً كبير عكس درجة اتجاهات المتعلمين والمستخدمين للأنترنت والتعلم الالكتروني.

أجرى براون (Brown,٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام الهاتف المحمول أثناء عملية التعّلم ومعرفة ما إذا كان استخدام الهاتف المحمول أثناء عملية التعّلم قد حسن عملية استيعاب المفردات بشكل مناسب، وانتجت فرقًا

واضحًا بين التلاميذ الذين استخدموا أجهزة الهاتف المحمول وأولئك الذين اتبعوا الطريقة الاعتيادية في التعّلم وقد أظهرت هذه الدراسة زيادة في التحفيز لدى التلاميذ ممن يستخدمون الهاتف المحمول، واستخدمت أيضًا أسلوبًا وصفيًا لتحديد كم أن استعمال الهواتف المحمولة، إن وجدت، قد حقق تحسنًا في قراءة المفردات عند المجموعة المعرضة للاختبار، وكما أنَّ الأسلوب الكمّي الاستكشافي المستخدم لتحديد ما إذا كان استعمال الهاتف المحمول قد حقق اهتماماً تحفيزياً لمواصلة الدراسة، وكشفت نتائج الدراسة زيادة في مفردات الاستيعاب عندما استخدمت عينة من تلاميذ الصف التاسع التقنيات الريادية في مفردات محددة تم إنتاجها عبر الهاتف المحمول وفي النهاية توصل الباحث إلى أّنه لم يكن هناك فرق واضح بين التلاميذ الذين استخدموا الهاتف المحمول في تعّلمهم وبين التلاميذ الذين تعّلموا بالطريقة الاعتيادية، إلا أنَّ الحافز لدى التلاميذ في التعلم ازداد عندما استخدموا الهاتف المحمول لدراسة المفردات.

وأجرى مهدي(٢٠١٤) دراسة هدفت للكشف عن فاعلية التعلم النقال بخدمة SMS في تحسين القابلية لاستخدامه في التعليم الجامعي لدى طلبة جامعة الأقصى، وتحقيقًا لأهداف الدراسة استخدم الباحث كل من: المنهج التجريبي والمنهج الوصفي، كما قام ببناء مقياس القابلية لاستخدام التعلم النقال في التعليم الجامعي، وقد طبق الدراسة على (٤١٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من مجتمع أصلي مقداره (٧٠٣١) طالباً وطالبة، وبعد تنفيذ الدراسة توصل البحث إلى: الكشف عن وجود أثر فاعل لاستخدام التعلم النقال بخدمة تحسين القابلية لاستخدامه في التعليم الجامعي لدى طلبة جامعة الأقصى، كما حقق التعلم النقال مستوى قابلية لتوظيفه في التعليم الجامعي لدى طلبة جامعة الأقصى يزيد عن ١١ %، وأخيرا يتصف مستوى تحقيق التعلم النقال بخدمة SMS لدرجة قابلية نحو استخدامه في التعليم الجامعي لدى طلبة جامعة الأقصى بفاعلية وفقا لمعدل الكسب لبلاك.

وأجريا كاردز وفينجل(Kiridis & Vangelis, 2006) دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي العام في اليونان نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس، وتكونت عينة الدراسة من (٩٥١) معلماً ومعلمة. وقد توصلت الدراسة إلي ما يلي: غالبية المستطلعين ترى أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مفيدة للتعليم والتعلم وأكدوا على أهمية استغلاله في المدارس ، وهم ليسوا علي قناعة تامة بجدوى التطبيق الفوري للتكنولوجيا في مرحلة التعليم الابتدائي .

وأجرت جود (Goad,٢٠١٢) دراسة هدفت إلى قياس فهم المعلمين لاستخدام تقنية الهواتف المحمولة كأداة تعليمية لإشراك الطلبة في العملية التعليمية التعلمية، وتُعد هذه الهواتف المحمولة بأّنها التقنية التكنولوجية الأكثر شمولية في العالم، فوظائفها المزدوجة تستطيع أن تجلب المعلومات الأكثر حداثة أمام المستخدم. وحسب هذه الدراسة، فإن المدارس كانت بطيئة ولم تتقبل استعمال الهواتف المحمولة نظرًا للخوف وعدم وجود معرفة جيدة عن كيفية الاستفادة منها. ووجدت علاقة إيجابية مميزة عندما تبين أن مستوى التكنولوجيا قد زاد من قدرة المعّلم على التصميم، وتبين أيضًا أن القدرة على توصيل الدروس إلى أذهان التلاميذ قد ازداد.

أجرى حمادنه والسرحان(٢٠١٣) دراسة هدفت الدِّراسة إلى تعرف درجة استخدام معلمي اللغة العربية لشبكة الإنترنت في التدريس في محافظة المفرق واتجاهاتهم نحوها في ضوء بعض المتغيرات. وتكوَّنت عينة الدِّراسة من (١٦٠) معلماً، وقد طوَّر الباحثان أداة تكوَّنت من (٦١) فقرة. وأشارت نتائج الدِّراسة أنَّ درجة استخدام معلمي اللغة العربية لشبكة الإنترنت كان بدرجة متوسطة، بينما الاتجاهات نحو الاستخدام كان بدرجة كبيرة. وأظهرت أيضاً وجود فروق في درجة استخدام شبكة الإنترنت تعزى لأثر متغيري المؤهل العلمي لصالح حملة الماجستير، ومكان العمل لصالح قصبة المفرق، بينما لا توجد فروق تعزى لأثر متغيري الجنس، والخبرة. وأظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيا في محور الاتجاهات

تعزى لأثر متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة في التدريس، ومكان العمل. وأوصت الدِّراسة اعتبار استخدام شبكة الإنترنت في تعليم مبحث اللغة العربية إحدى الكفايات الأساسية لمعلم اللغة العربية.

أجرت الجريسي والرحيلي والعمري (٢٠١٥) دراسة هدفت للكشف عن اثر تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعليم القران الكريم لطالبات جامعة طيبة واتجاهاتهن نحوها وتم استخدام المنهج شبه التجريبي. وتمثلت عينة الدراسة في ٣٤ طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة وتم إعداد واستخدام أدوات هي: بطاقة ملاحظة، ومقياس اتجاهات، وبعض تطبيقات الهاتف النقال وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0، ٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة على تعلم القرآن الكريم لصالح المجموعة التجريبية، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0،05) بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لطالبات المجموعة التجريبية في اتجاههن نحو استخدام تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم القرآن الكريم.

موازنة الدِّراسات السّابقة مع الدِّراسة الحالية:

استعرض الباحث العديد من الدِّراسات السابقة التي ركزت على محورين، أنَّ أغلب الدِّراسات قد ركزت على استخدام التعلم الالكتروني أو الهاتف النقال في العملية التعليمية، وأخرى على الاتجاهات نحوها، وبنسبٍ متفاوتة بين دراسة وأخرى فاستفاد الباحث من الدِّراسات السّابقة في تحديد أو صياغة المشكلة وأسئلتها وتحديد مجالاتها وأدواتها لتظهر بالشكل الذي عليه الآن، حيث كانت الدِّراسة منسجمة مع الدِّراسات السّابقة من حيث الأهداف المتوخاة من اتجاهات المدرسين نحو استخدام التعلم النقال(الهاتف المحمول) في العملية التعليمية ومدى توظيفها .

اتفقت هذه الدِّراسات السّابقة مع الدِّراسة الحالية من حيث منهج الدِّراسة، إذ اعتمدت المنهج الوصفي وتطبيقات الهاتف المحمول مثل: دراسة (Brown،٢٠٠٨) ودراسة(Goad٢٠١٢،) ودراسة مهدي(٢٠١٤) ودراسة الجريسي والرحيلي والعمري (٢٠١٥).

واختلفت مع دراسة العمري (٢٠٠٦) التي استخدمت الطلبة والمعلمين وموضوعها التعلم الالكتروني، أما دراسة (Kiridis & Vangelis, 2006) التي طبقت على معلمي اليونان في المرحلة الابتدائية ولكنها اختلفت مع الدراسة الحالية في العينة حيث طبقت على مدرسي المرحلة المتوسطة من الذكور والاناث.

وانمازت هذه الدِّراسة بأنّها أول دراسة أجريت في العراق-حسب علم الباحث- للتعرّف على اتجاهات مدرّسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في مدارس محافظة ذي قار نحو استخدام التعلم النقال(الهاتف المحمول) في التعليم.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

الطريقة والإجراءات:

هدفت هذه الدِّراسة إلى معرفة اتجاهات مدرّسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في مدارس محافظة ذي قار نحو استخدام التعلم النقال(الهاتف المحمول) في التعليم، وتناول هذا الفصل عرضًا مفصلاً لمجتمع الدِّراسة، وعينتها، وأداتها، وطرق التحقق من ثباتها وصدقها، وإجراءاتها، ومتغيراتها، والمعالجات الإحصائية التي جرى استخدامها في الوصول إلى النتائج.

منهجية البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الذي يقوم على جمع البيانات والإجابة عن أسئلتها، إذ أُستخدمت مقياس لقياس اتجاهات مدرّسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة نحو استخدام التعلم النقال(الهاتف المحمول) في التعليم.

مجتمع البحث:

تكوّن مجتمع البحث من مدرّسي اللغة العربية ومدرّساتها جميعهم الذين يدرسون المرحلة المتوسطة(الأول متوسط، والثاني متوسط، والثالث متوسط) في المدارس الحكومية– قسم تربية الرفاعي– التابعة لمديرية تربية محافظة ذي قار البالغ عددهم(٨٢) مدرّسًا ومدرّسةً للفصل الدراسي الثاني (٢٠١٦–٢٠١٧) حسب إحصائيات مديرية تربية الرفاعي.

عينة البحث:

تكون عينة البحث من (٨٢) مدرّسًا ومدرّسةً في اللغة العربية، بنسبة (٩٤%) من مجتمع البحث الاصلي، جرى اختيارهم بالطريقة القصدية. الجدول (١) يوضح توزيع التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدِّراسة تبعًا للمتغيرات الشخصية.

الجدول(١) يوضح توزيع

التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدِّراسة تبعًا للمتغيرات الشخصية(ن=٨٢)

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٥٠	%61
	أنثى	٣٢	%39
	المجموع	82	%100
الخبرة التدريسية	أقل من ٥ سنوات	13	%16
	٥–١٠ سنوات	41	%50
	أكثر من ١٠ سنوات	28	%34
	المجموع	٨٢	%100

أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلتها طور الباحث مقياس اتجاهات لجمع البيانات وفق مشكلة البحث وأهدافه، وتساؤلاته، معتمدًا في إعداده على الخطوات الآتية:

١. الاطلاع على الأدب التربوي والدِّراسات السابقة.

٢. إجراء مقابلات شخصية مع عدد من المختصين في المجال التربوي وسؤالهم عن تصميم المقياس الأفضل والأنسب لموضوع البحث.

٣. تكوّن مقياس الاتجاهات من جزأين: الأول: المعلومات الديموغرافية لعينة البحث، والثاني: المقياس الذي يعبر عن توجهات المدرسين نحو استخدام التعلم النقال(الهاتف المحمول)، وتكوّن المقياس بصورتِهِ الأولية من (٣٥) فِقرة.

صدق أداة البحث:

للتحقق من صدق الأداة، جرى اتباع الخطوات الآتية:

١.عرض المقياس المكوّن من(٣٥) فِقرة، على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في تخصص طرائق تدريس اللغة العربية، وتكنولوجيا التعليم، وعلم النفس والقياس والتقويم .

٢.طلب الباحث من المحكمين إبداء رأيهم حول انتماء فِقرات المقياس لقياس السّمة المراد قياسها، والحكم عليها من تعديلٍ أو حذفٍ أو إضافةٍ، وبعد ما أسفرت عنه عملية التحكيم أجريت التعديلات المطلوبة، واستقر المقياس بصورته النهائية على (٣٠) فِقرة.

ثبات الأداة

للتحقق من ثبات المقياس، وثبات تطبيقه جرى استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test–Retest) وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (١٢) مدرّسًا ومدرّسةً من خارج عينة الدِّراسة مرتين بفارق زمني مُدتهُ أسبوعان، واستخراج معامل الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين تقديراتهم في المرتين على أداة الدِّراسة عامة، وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين الأداة (٠,٨٣)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α =0.05) .

وجرى تطبيق معادلة كرونباخ ألفا (Chronbach Alpha)على جميع فِقرات أداة الدِّراسة، والجدول(٢)، يوضح ذلك معامل الثبات، ومعامل ارتباط بيرسون الأداة عامة، إذ يتبين من الجدول أنَّ معامل الثبات للأداة عامة بلغ (٠,٨٠)، وهي قيمة مرتفعة ومقبولة لأغراض التطبيق.

الجدول (٢)

معامل الثبات (كرونباخ الفا) ومعامل (الاستقرار) ارتباط بيرسون لأداة الدِّراسة

	القيمة
عدد الفقرات	٣٠
كرونباخ ألفا	٠,٨٠
معامل ارتباط بيرسون	٠,٨٣*

*دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α 0.05=).

إجراءات تنفيذ أداة الدِّراسة:

بعد أن جرى اعتماد مقياس الاتجاهات بصورتهِ النهائية، ولتحقيق اهداف الدِّراسة اعتمدتْ الخطوات الآتية:

١- مراجعة الأدب النظري والدِّراسات السّابقة، ثم إعداد المقياس بصورتِهِ الأولية والمكونة من(٣٥) فِقرة، وعُرِض المقياس على لجنة من المحكمين في الجامعات العراقية للتحقق من صدقهِ، وبعد ذلك تكوّن بصورتِهِ النهائية من (٣٠) فِقرة.

٢- الحصول على كتاب تسهيل مهمة من مديرية تربية الرفاعي إلى الجهات ذات العلاقة بشأن تسهيل مهمة الباحث.

٣- وزع الباحث مقياس الاتجاهات على عينة الدِّراسة المكونة من(٨٢) مدرّسًا ومدرّسةً للغة العربية للمرحلة المتوسطة في قضاء الرفاعي والنواحي التابعة له، وجرى توضيح طريقة الإجابة، وبيان جميع المعلومات المتعلقة بالمقياس والهدف من إجراء الدِّراسة، وضرورة الإجابة عن جميع الفقرات من غير ترك أي واحدة منها.

٤-جمع الباحث استجابات المدرّسين والمدرّسات، ودققها للتحقق من صلاحيتها للتحليل الإحصائي، وتصنيفها حسب متغيراتها. وبعد الانتهاء أدخلت إلى الحاسوب، واستخدمت حزمة التحليل الإحصائي (spss) لاستخراج النتائج.

متغيرات الدِّراسة:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

-الجنس: ولهُ مستويان (ذكور، إناث).

-الخبرة التدريسية : ولهُ ثلاثة مستويات (خمس سنوات فأقل)، من (٥-١٠) سنوات)، من (١٠)سنوات فأكثر.

ثانيًا: المتغيرات التابعة:

- اتجاهات مدرّسي اللغة العربية نحو استخدام التعلم النقال الهاتف المحمول.

المعالجات الإحصائية:

استخدمتْ الأساليب الاحصائية الآتية:

١.معامل ارتباط بيرسون (معامل إعادة الثبات) لحساب ثبات التطبيق.

٢.معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) للتحقق من ثبات أداة الدِّراسة.

٣.المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

٤. وتطبيق اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples T-Test) للتعرف إلى الفروق بين إجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الجنس.

٤. وتطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على مقياس الاتجاهات ككل تبعًا لمتغير الخبرة،

الفصل الرابع

عرض النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضًا لنتائج البحث التي هدفت إلى التعرّف على اتجاهات مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة متوسط نحو استخدام التعلم النقال (الهاتف المحمول) في عملية التعليم ، وهي على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما اتجاهات مدرّسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة نحو استخدام التعلم النقال (الهاتف المحمول) في عملية التعليم؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدِّراسة على فقرات مقياس الاتجاهات، الجدول (٣) توضح ذلك.

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدِّراسة عن فقرات مقياس الاتجاهات مرتبة تنازليًا

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاتجاه
١	٣	أشعر بالرضا عندما أستخدم التعلم النقال في تدريس مادة اللغة العربية.	3.03	0.35	مرتفعة
٢	٥	أشعر أن التعلم النقال يعمل على استذكار الدروس.	3.02	0.36	مرتفعة
٢	١	أشعر أن من واجبي في التعليم استخدام التعلم النقال.	3.02	0.37	مرتفعة
٣	٧	تجعلني تقنيات التعلم النقال عنصرا نافعاً في المجتمع.	3.01	0.31	مرتفعة
٤	٣٠	يكسبني التعلم النقال أدراك تدريس مادة اللغة العربية.	2.90	0.29	مرتفعة
٤	٢	أشعر أن التعليم بواسطة التعلم النقال جذاب ومشوق.	2.90	0.33	مرتفعة
٥	١٠	اشعر أن معنوياتي مرتفعة كلما تقدمت في استخدام التعليم النقال.	2.89	0.32	مرتفعة
٥	١٢	اشعر التعليم النقال يزيد من فاعلية الطلاب داخل الحصة.	2.89	0.33	مرتفعة
٦	٤	يساعدني التعليم النقال على الإبداع في التدريس.	2.85	0.35	مرتفعة
٦	١١	يساعدني التعلم النقال من إيصال المادة للطالب بسهولة.	2.85	0.36	مرتفعة
٧	١٧	احرص على تعلم تقنيات التعلم النقال من اجل منافسة زملائي في تدريس اللغة العربية .	2.84	0.36	مرتفعة
٧	٦	تساعدني تقنيات التعلم النقال على اكتساب مهارات جديدة في تعليم اللغة العربية .	2.84	0.37	مرتفعة
٨	٨	أشعر أنَ التعلم النقال يسهم في إكساب الطلبة مهارة التفكير الإبداعي.	2.78	0.42	مرتفعة
٨	٩	أعتقد أن التعلم النقال يتغلب على الفجوات القصور والخجل لدى الطلبة.	2.78	0.41	مرتفعة
٩	١٣	استمتع بالتعليم بواسطة تقنيات التعلم النقال.	2.76	0.43	مرتفعة
٩	١٦	أجد التعلم النقال ضرورة ملحة من أجل التعليم.	2.76	0.41	مرتفعة
٩	١٨	يساعد التعلم النقال على حل الكثير من مشكلات التعليم.	2.76	0.42	مرتفعة

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاتجاه
١٠	٢٠	أشعر أن التعلم النقال يخدم المادة الدراسية.	2.74	0.45	مرتفعة
١١	٢٢	أرى أنَّ التعلم النقال يوفر بيئة ممتعة للتعلم	2.61	0.44	مرتفعة
١١	١٩	أؤيد استخدام التعلم النقال في كافة المراحل التعليمية.	2.61	0.43	مرتفعة
١٢	١٤	يساعدني التعلم النقال على مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجيا في تدريس اللغة العربية.	2.60	0.40	مرتفعة
١٣	٢١	ان استخدام التعلم النقال يساعد على توفير الجهد والوقت.	2.55	0.34	مرتفعة
١٤	٢٨	لا اشعر بالملل أثناء استخدامي التعلم النقال.	2.41	0.78	مرتفعة
١٤	٢٩	اعتقد أنَّ التعلم النقال يؤثر إيجاباً على تحصيل الطلبة.	2.41	0.76	مرتفعة
١٥	١٥	اعتقد أنَّ التعلم النقال يوفر المشاركة الإيجابية للطلبة.	2.33	0.89	متوسطة
١٦	٢٤	أعتقد أنَّ التعلم النقال يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.	2.31	0.33	متوسطة
١٧	٢٧	التعلم النقال يساعدني على التواجد في أي وقت ومكان.	2.21	0.44	متوسطة
١٧	٢٦	يزيد التعلم النقال من مرونة التعليم والتعلم	2.21	0.48	متوسطة
١٨	٢٥	أعتقد أن التعلم النقال يزيد نسبة رضا الطلبة عن التعلم.	2.13	0.81	متوسطة
١٩	٢٣	ينقل التعلم النقال مواد التعلم خارج حدود المدرسة.	2.03	0.89	متوسطة
		المقياس	2.81	0.20	مرتفعة

* (ن=٨٢)

يظهر من الجدول (٣) أنّ المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدِّراسة على فقرات مقياس اتجاه مدرّسي اللغة نحو استخدم التعلم النقال (الهاتف المحمول) تراوحت بين (٣,٠٣-٢,٧٦) بدرجة تقييم مرتفعة لجميع الفقرات حيث كان أعلاها للفقرة (٣) " أشعر بالرضا عندما أستخدم التعلم النقال في تدريس مادة اللغة العربية"، بينما كان أدناها للفقرة (٢٣) " ينقل التعلم النقال مواد التعلم خارج حدود المدرسة "، بمتوسط حسابي(٢,٠٣)، وانحراف معيارية(٠,٨٩) وبدرجة اتجاه متوسطة

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف اتجاهات مدرّسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة نحو استخدام التعلم النقال(الهاتف المحمول) باختلاف الجنس (ذكور، اناث) وسنوات الخبرة (خمس سنوات فاقل ،٦-١٠ سنوات، ١١سنه فأكثر) ؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم اختبار (ت) (Independent Samples T-Test) على مقياس الاتجاهات ككل تبعًا لمتغير الجنس، والجداول (٤) توضح ذلك.

الجدول (4) نتائج تطبيق اختيار (Independent Samples T-Test) لفحص الفروق بين متوسطات استجابات أفراد الدّراسة على مقياس الاتجاهات تبعًا لمتغير الجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية

ذكر	2.85	0.18	2.25	0.03
أنثى	2.69	0.14		

يظهر من الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α =٠,٠٥) في اتجاهات مدرّسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة نحو استخدام التعلم النقال(الهاتف المحمول) تبعًا الجنس، حيث بلغت قيمة (ت) (T) (٢,٢٥) وبدلالة إحصائية بلغت (٠,٠٣) وهي قيمة دالة إحصائيًا لصالح الذكور بمتوسط حسابي(٢,٨٥)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (٢,٦٩).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل تختلف اتجاهات مدرّسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة نحو استخدام التعلم النقال(الهاتف المحمول) تبعاً لسنوات الخبرة (خمس سنوات فاقل ،٦-١٠ سنوات،١١سنه فأكثر) ؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على مقياس الاتجاهات ككل تبعًا لمتغير الخبرة، والجداول (٥) توضح ذلك

الجدول (٥) نتائج استجابات تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لفحص الفروق بين متوسطات استجابات أفراد الدِّراسة على مقياس الاتجاهات تبعًا لمتغير الخبرة

الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	الدلالة الإحصائية
خمس سنوات فاقل	2.87	0.16	0.29	0.69
٦-١٠ سنوات	2.76	0.14		
١١سنه فأكثر	2.85	0.16		

يظهر من الجدول (٥) أنّ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) في اتجاهات مدرّسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة نحو استخدام التعلم النقال (الهاتف المحمول) تبعًا الخبرة، حيث بلغت قيمة (F) (٠,٢٩) وهي غير دالة إحصائيًا.

الفصل الخامس

تفسير النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضًا لمناقشة نتائج البحث بناءً على أسئلة البحث التي تهدف إلى التعرف على اتجاهات مدرّسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة نحو استخدام التعلم النقال (الهاتف المحمول)، كما يتضمن أهم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي توصل إليها البحث:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما اتجاهات مدرّسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة نحو استخدام التعلم النقال (الهاتف المحمول) في عملية التعليم؟

أظهرت نتائج البحث المتعلقة باتجاهات مدرّسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة نحو استخدام التعلم النقال (الهاتف المحمول) أنّ المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد البحث حيث حازت الفقرة (٣) " أشعر بالرضا عندما أستخدم التعلم النقال في تدريس مادة اللغة العربية" بمتوسط حسابي(٣,٠٣) وانحراف معياري(٠,٣٥) وبدرجة اتجاه مرتفعة،

بينما كان أدناها للفقرة (٢٣) " ينقل التعلم النقال مواد التعلم خارج حدود المدرسة "، وبلغ المتوسط الحسابي (٢,٠٣) وانحراف معياري(٠,٨٩) بدرجة اتجاه متوسطة.

وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى التغير الذي طرأ على دور المدرّس في الفترة الأخيرة؛ إذ أصبح يعطي اهتمام كبير لاستخدام التقنيات والتكنولوجيا الحديثة واستخدامه الكبير للهاتف المحمول الذي بين يديه انعكس أثره على العملية التعليمية.

وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى وعي المدرّسين والمدرّسات حول الدور الفاعل الذي يقوم به التعلم النقال واستخدام الهاتف المحمول حرصهم على الطلبة فيتعاملون معهم بدور أبوي، فيحاولون إثارة اهتمام الطلاب وتنشطهم دافعيتهم، لاستخدام التكنولوجيا، ومعرفتهم الكاملة بالبيئة التعليمية وخصائص المتعلمين ومهاراتهم وقدراتهم، فيقومون الوسائل المناسبة لمستواهم العقلي والمعرفي، ويهتمون بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتنشيطهم وجذبهم بوسائل غير تقليدية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف اتجاهات مدرّسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة نحو استخدام التعلم النقال(الهاتف المحمول) باختلاف الجنس (ذكور، اناث)؟

أظهرت النتائج المتعلقة باتجاهات مدرّسي اللغة العربية نحو استخدام التعلم النقال(الهاتف المحمول) تبعا لمتغير باختلاف الجنس(ذكور، اناث) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α =٠,٠٥) تبعًا لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (ت) (T) (٢,٢٥) وبدلالة إحصائية بلغت (٠,٠٣) وهي قيمة دالة إحصائيًا لصالح الذكور وبمتوسط حسابي(٢,٨٥)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (٢,٦٩).

وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المدرسين أكثر قدرة على استخدام التكنولوجيا الحديثة وحرصهم الدائم على التطوير واستخدام كل ما هو جديد ومبتكر، ونتيجة تواصلهم مع المستحدثات والتقنيات التكنولوجية الحديثة.

وربما يكون السبب أن المدرسين لديهم الجراءة والقدرة على المبادرة، ونتيجة ذلك أن الاناث في مجتمع محافظ يفرض بعض القيود نتيجة العادات والمجتمع العشائري المحلي الذي يتحفظ على الكثير من الأمور ويجد ان هناك ثوابت لا يجب تجاوزها أو العمل بها.

مناقشة نتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل تختلف اتجاهات مدرّسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة نحو استخدام التعلم النقال(الهاتف المحمول) تبعاً لسنوات الخبرة (خمس سنوات فاقل ،٦-١٠ سنوات ،١١سنه فأكثر) ؟

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في اتجاهات مدرّسي اللغة العربية نحو استخدام التعلم النقال (الهاتف المحمول) تبعًا الخبرة، حيث بلغت قيمة (0.29) (F) وهي غير دالة إحصائيًا.

وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المدرسين على اختلاف سنوات الخبرة لديهم الأ انهم على معرفة ودراية كاملة بالبيئة والواقع الاجتماعي في البيئة العراقية.

وربما يكون السبب أن الجميع يتابع كل ما هو جديد ومستحدث فهم متساوين جميعاً ولا فرق لسنوات الخبرة فيما بينهم نتيجة استخدامهم المستمر للهاتف المحمول ومعرفتهم بضرورة التعلم النقال كضرورة في التعليم نتيجة الجذب والمتعة والتشويق.

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث بتطبيق أداة الدِّراسة، جرى استنتاج ما يأتي:

١. إن اتجاهات مدرّسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة نحو استخدام التعلم النقال (الهاتف المحمول) في عملية التعليم جاءت بدرجة كبيرة.
٢. إنَّ مدرسيّ اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في مدارس قضاء الرفاعي التابعة لمحافظة ذي قار لديهم اتجاهات ايجابية نحو استخدام التعلم النقال (الهاتف المحمول) في العملية.
٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في اتجاهات مدرّسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة نحو استخدام التعلم النقال (الهاتف المحمول) تبعًا لمتغير الخبرة، وبدلالة إحصائية بلغت (٠,٠٣) وهي قيمة دالة إحصائيًا لصالح الذكور وبمتوسط حسابي(٢,٨٥)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (٢,٦٩).
٤. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في اتجاهات مدرّسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة نحو استخدام التعلم النقال (الهاتف المحمول) تبعًا لمتغير الخبرة، حيث بلغت قيمة(F) (0.29) وهي غير دالة إحصائيًا.

التوصيات:

في ضوء النتائج يوصي الباحث بالآتي:

١. العمل على استخدام التعلم النقال (الهاتف المحمول) في العملية التعليمية من قبل مدرّسي اللغة العربية في المرحلة المختلفة.
٢. عمل مكافاة تشجيعية أو كتاب تثمين جهد إلى المدرسين المتميزين أو عمل مسابقة سنوياً للمعلم المثالي في التعليم، لكي تساعدهم على العطاء المستمر وتخلق روح المنافسة فيما بينهم.
٣. إجراء دراسة ميدانية حول مدى فاعلية مدرسي اللغة العربية في استخدام التعلم النقال بالمراحل التعليمية الأخرى.

قائمة المصادر

أولا: المصادر العربية

إبراهيم، مجدي (٢٠٠٩) تكنولوجيا المعلومات كيف تكون حلقة الوصل بين التعليم الجامعي وقبل الجامعي ، **المؤتمر القومي السنوي السادس عشر**: التعليم الجامعي العربي ودوره في تطوير التعليم الجامعي: جامعة عين شمس، من ١٥–١٦ نوفمبر ، ص١٢٠–١٣٣.

الجريسي، آلاء والرحيلي، تغريد والعمري، عائشة (٢٠١٥) أثر تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم القرآن الكريم لطالبات جامعة طيبة واتجاههن نحوها، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مجلد١، عدد١١، ص ص ١–١٥.

حسين، محمد عبد الهادي(٢٠٠٢) **استخدام الحاسوب في تنمية التفكير الابتكاري**، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

حمادنه، أديب والسرحان جميلة(٢٠١٣) درجة استخدام معلمي اللغة العربية لشبكة الإنترنت في التدريس في محافظة المفرق واتجاهاتهم نحوها، **مجلة المنارة**، المجلد التاسع عشر، العدد الثالث.

حمدي، نرجس (٢٠٠٤) أثر بعض العوامل المختارة في درجة وعي طلبة الدراسات العليا بنظام التعليم المفتوح. **إحدى منشورات مؤتمر المعلوماتية وتطوير التعليم**، جامعة القاهرة، ايلول ٢٠٠٤.

الدهشان، جمال ويونس، مجدي (٢٠٠٩) التعليم بالمحمول/"صيغة جديدة للتعليم عن بُعد. **بحث مقدم إلى الندوة العلمية الأولى لقسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية بكلية التربية**-جامعة كفر الشيخ، تحت عنوان "نُظم التعليم العالي الافتراضي" بتاريخ ٢٩ أبريل.

ردنه، وليد فؤاد علي(٢٠١٥) **معوقات توظيف تقنيات التعليم الالكتروني وأدواته بمدارس التعليم العام الحكومية والأهلية للبنين بمدينة مكة المكرمة**، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا.

صالح، ماجدة(٢٠٠٥) **الحاسب الآلي التعليمي وتربية الطفل**، الإسكندرية: المكتب العلمي للنشر والتوزيع.

الصوفي، عبد الله اسماعيل (٢٠٠٤) **التكنولوجيا الحديثة والتربية والتعليم**، الأردن، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

علي، بدر (٢٠٠٩) التعلم بالموبايل التكنولوجي. **بحث مقدم إلى المنتدى الثاني للمعلم بكلية التربية الأساسية**، دولة الكويت تحت عنوان "رؤية جديدة نحو تطوير أداء المعلم" بتاريخ ٢٠٠٩/٤/٣٠.

العمري، آمنة(٢٠٠٦) **واقع استخدام مستلزمات التعلم الإلكتروني في مدارس محافظة اربد من وجهة نظر المعلمين واتجاهات الطلبة ومعلميهم نحوها**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

العمري، محمد والمومني، محمد(٢٠١١) **المستحدثات في عملية التعلم والتعليم ودليل استخدامها خطوة خطوة**، الأردن، إربد: عالم الكتب الحديث.

مازن، حسام محمد(٢٠٠٤) مناهجنا التعليمية وتكنولوجيا التعليم الالكتروني والشبكي لبناء مجتمع المعلوماتية العربي- رؤية مستقبلية، **المؤتمر العلمي السادس- تكوين المعلم**، المجلد الاول، جامعة عين شمس.

مهدي، حسن ربحي(٢٠١٤) فاعلية التعلم النقال بخدمة SMS في تحسين القابلية لاستخدامه في التعليم الجامعي لدى طلبة جامعة الأقصى، **المجلة الدولية لأنظمة إدارة التعلم** Int. J. Learn. Man. Sys. 2, No. 1, 45-69 (2014)).

يونس، هبة زياد أبراهيم(٢٠١٣) **درجة أهمية توافر متطلبات استخدام الأجهزة المحمولة في تدريس اللغة الإنجليزية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس عمان الخاصة** – الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الاوسط، عمان.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Borstorf, P. & Lowe, S. (2006). **E-learning, Attitudes and Behaviors of end-users.** Allied Academics International Conference. Academy of Educational Leadership Proceedings,12(7): 45-53.

Brown, Lucianne (2008). **Using mobile learning to teach reading to ninth-** grade students. Unpublished Dissertation, Capella University.

Damoense, Maylene(2003). "**Online Learning: Implications for Effective Learning for Higher Education in South Africa**". Australian Journal of Educational Technology, 19(1), (2003) 25-42.

Goad, Kathryn Dawn (2012). **The perception of teachers toward the use of mobile technology as a tool to engage students in learning**. Unpublished Dissertation, Indiana State University: Terre Haute, Indiana.

Jarmuz-Smith, S. (2012). **Mobile App Review**. National Association of School Psychologists, 41 (1), 38-38.

Joo, K., & Kim, S. (2009). **Development and Application of an Efficient Ubiquitous Teaching and Learning Model**. Paper presented at 11th International Conference on Advanced Communication Technology, 3, 2165-2168.

Kiridis, O & Vangelis, E. (2006) : **Teachers Facing ICT , the Case of Greece**, Journal of Technology and Teacher Education ,Vol 14, no 1 , p.p 75-96.

Motivalla, L. (2007). **Mobile Learning: A Framework and Evaluation**. Computers & Education, 49, 581-596.

Shu, H., Siu, M. and Gwo, D. (2006). **Surveying instruction and learner perception of E-Learning**. Journal of Educational Technology, 53 (5): 622-275, University of Missouri.